

الأغاني

مروان ينشد الرشيد وعدم اهتمام النمري به .

قال مروان فما برحت حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده وكان يتبسم في وقت ما كان ينشده النمري ويأخذ على بطنه وينظر إلى ما قال فأنشدته .

(موسى وهارونُ هما اللذانِ ... في كتب الأخبارِ يوجدان) .

(من ولَد المهدىِّ مَهْدِيَّانِ ... قُدِّسَ عِنَانِيَّيْنِ عَلَى عِنَانِ) .

(قد أطلق المهدىِّ لي لساني ... وشدُّ أزرِي ما به حَيَانِي) .

(من اللُّجَيِّنِ ومن العِرقِيَّانِ ... عِيديَّةٌ شاحِطَةٌ الأثْمَانِ) .

(لو خَايَلَاتُ دَجَلَةٌ بالألبانِ ... إذاً لَقِيلَ اشْتَبَهَ النهرانِ) - رجز - .

قال فواي ما عاج النمري بذلك ولا احتفل به فأوماً إلي هارون أن زده فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها .

(خَلَّسُوا الطَّرِيقَ لِمَعشِرِ عَادَاتِهِمْ ... حَظْمُ المَنَاكِبِ كل يومٍ زحَامِ) .

(إِرْضَوْا بما قسم الإلهُ لَكُمْ به ... ودَعُوا وِرَاثَةَ كلِّ أَصْبيدٍ حَامِ) .

(أنزَّي يكون وليس ذاك بكائنٍ ... لبني البنات وراثَةُ الأعمامِ) - كامل - .

قال فواي ما عاج بشيء منها وخرجت الجائزتان فأعطى مروان مائة ألف وأعطى النمري سبعين ألفاً وقال أنت مزيد في ولد علي .

قال ولقد تخلص النمري إلى شيء ليس عليه فيه شيء وهو قوله .

(فإن شكروا فقد أنزعمتَ فيهم ... وإلاَّ فالنِّدَامَةُ للكفورِ)